

خطبة الجمعة / أسباب قبول العمل وعلاماته

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

احباب ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. يا - [00:00:19](#)

ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها المؤمنون عباد الله ان المؤمن العامل بطاعة الله يحمل في كل عمل عبادي - [00:00:39](#)

في كل طاعة وعبادة واجبة او مستحبة نفل او فرض يحمل همين الهم الاول هم لا لامر الله عز وجل هم طاعة الله فيما امر به وندب اليه من العبادات. وان تكون تلك العبادة - [00:00:59](#)

على احسن ما يمكنه ان يأتي به ليكون ممن احسن عملا اخلاصا لله تعالى في عمله اخلاصا لله قال في عبادته فلا يرجو من احد من الخلق جزاء ولا شكورا. بل يبتغي بذلك وجه الله وان يكون عمله - [00:01:23](#)

وان تكون عبادته على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا وفقه الله تعالى الى قيامه بهذا العمل هذا الهم سكن قلبه هم ثان وهو هم قبول عمله. وهذا الهم لا يقل اشغالا لقلب المؤمن - [00:01:43](#)

من الهم الاول قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كونوا لقبول العمل اشد اهتماما كونوا لقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل. الم تسمعون لقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين - [00:02:06](#)

ولا عجب ايها المؤمنون فما قيمة العمل بلا قبول؟ انه هباء منثور. عباد الله قبول الله تعالى للعمل غاية المنى قبول الله تعالى للاعمال منتهى الامل فالقبول مفتاح العطاء والهبات - [00:02:26](#)

قبول الله تعالى لك ولما كان من صالح عملك سبيل تنال به السعادات متى كان العبد من المقبول كان عند الله من الفائزين. قال ابو الدرداء لان استيقن ان الله تعالى تقبل مني صلاة واحدة احب - [00:02:46](#)

الي من الدنيا وما فيها. لان الله تعالى ان يقول انما يتقبل الله من المتقين. عباد الله اهتمام المؤمن بقبول عمله سنة جارية كانت مما يجري عليه سادات الدنيا وائمته من النبيين والمرسلين. ومن بعدهم ممن سلك سبيلهم من الصادقين والشهداء - [00:03:06](#)

والصالحين. ايها المؤمنون خليل الرحمن وابنه اسماعيل يرفعان القواعد من البيت امثالاً لامر الله تعالى وقلوبهم وجلة والسنتهم لاهجة لاهجة ضارعة ان يتقبل الله تعالى منهم قال الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. وهذا رسول الله صلى الله عليه - [00:03:33](#)

وسلم يذبح اضحيته قائلاً بسم الله اللهم تقبل من محمد وال محمد ويسأل الله تعالى قبول توبته فيقول ربي تقبل توبتي. ايها المؤمنون ان لقبول الاعمال الصالحة اسبابا يرجى معها ان يتفضل الله تعالى على عبده بقبول سعيه. فان ربنا لغفور شكور. عباد الله

بين الله - [00:04:03](#)

السبب الجامع لقبول الاعمال فقال انما يتقبل الله من المتقين. وتفصيل هذا السبب جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله.

فعبادة الله تعالى لا تقبل الا من المتقين. ولا تقوى الا - [00:04:33](#)

بايمان صادق واخلاص راسخ. قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله. وقال تعالى في اعمال اهل

الكفر وقدما الى ما عملوا العمل فجعلناه هباء منثورا. فعمل لا يوافقه ايمان عمل لا يرافقه ايمان بالله - [00:04:53](#)

طن بائر في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول قالت يا رسول الله ابن جدعان تقصد رجلا من اعيان الجاهلية كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذلك نافعه؟ قال صلى الله عليه - [00:05:19](#)

وسلم لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. فلم يكن عمله عن ايمان فلم به بين يدي رب العالمين. عمل يقع فيه شرك مع الله تعالى. عمل يبتغى به غير وجهه سبحانه - [00:05:39](#)

وتعالى حابط وصاحبه خاسر. فالله تعالى قد قال في الحديث الالهي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا فيه معي غيري تركته وشركه. عباد الله لا يقبل الله تعالى عملا الا من المتقين. ولا تقوى الا بمتابعة - [00:05:59](#)

لسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه. لا تقوى الا بالاستمسك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. والسير على سنته لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وقال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي غير مقبول - [00:06:19](#)

ايها المؤمنون لا يقبل الله تعالى عملا الا من المتقين. ولا تقوى الا ببر الوالدين. وذكر الله وشكره وحسن لعبادته ولذلك قال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها ثم قال بعد ان - [00:06:39](#)

ذكر سائر العمل الصالح اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا. ونتجاوز عن سيئاتهم. فصالح الانسان في قيامه بحق الله وحق والديه وحق الخلق واشتغاله بالصالح مما يوجب قبول العمل. عباد الله لا يقبل - [00:06:59](#)

عملا صغيرا او كبيرا فرضا او تطوعا الا من المتقين. ولا تقوى الا بالخوف من ان يرد الله تعالى العمل على العبد دون قبول. قال الله تعالى في وصف بعض اوليائه ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:07:19](#)

والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. سألت عائشة رضي الله تعالى عنها رسول الله - [00:07:39](#)

الله عليه وسلم عن هذه الاية فقالت اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون تقصد قول الله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة اي خائفة اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم - [00:07:59](#)

الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون الا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في جعلني الله واياكم منهم. فهم مع احسانهم وايمانهم وصالح اعمالهم. مشفقون من الله خائفون منه الا يكون عملهم الا يكون عملهم مقبولا. فله درهم جمعوا احسانا وشفقة وغيرهم - [00:08:19](#)

جمع اساءة وامنا. عباد الله لا يقبل الله من العمل الا ما كان مع التقوى. ولا تقوى لله تعالى الا بحسن الظن به. فالله تعالى عند ظن عبد كما جاء ذلك في الحديث الالهي فاحسنوا الظن بالله تعالى. اعملوا صالحا واحسنوا الظن بالله عز وجل وارغبوا - [00:08:49](#)

اليه واعظموا الرغبة فيما عنده. فان ربنا غفور شكور. بر رؤوف رحيم. ذو فضل واحسان يعطي على القليل الكثير. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من تقرب الي شبرا تقربت اليه - [00:09:13](#)

ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. عباد الله لا الله تعالى عملا الا من المتقين. ولا تقوى لله تعالى الا بسؤاله جل وعلا ودعائه القبول. فمن دعاء ابراهيم - [00:09:33](#)

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. وهذه امرأة عمران تنذر ما في بطنها وتقول قال امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا. فتقبل مني انك انت السميع العليم. فينبغي للمؤمن اذا وفق - [00:09:53](#)

الى عمل صالح واجب او مستحب فرض او نفل في سر او علن ان يجار الى الله تعالى وان يجد وان يجد في سؤاله جل وعلا القبول فانما الفلاح في قبول رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع - [00:10:13](#)

اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:10:33](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا

الله عباد الله. واعلموا ايها المؤمنون ان قبول العمل امر غيبي. ليس لاحد ان يطلع عليه - [00:10:55](#)

الا بوحى من رب العالمين. فلا سبيل الى الجزم بقبول شيء من العمل صغير او كبير. قال ابن مسعود لا ان اكون اعلم ان الله تقبل مني عملا اي صالحا احب الي من ان يكون لي مثل - [00:11:15](#)

الارض ذهابا وهذا ابن عمر رضي الله تعالى عنه يقول لابنه بعد ان تصدق بدينار وقال له تقبل الله منك يا ابتاه قال يا بني لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم واحد لم يكن غائب احب الي من الموت - [00:11:35](#)

قال يا بني اتدري ممن يتقبل الله؟ انما يتقبل الله من المتقين. ايها المؤمنون عباد الله المؤمن الصادق يعمل الصالحات فرضا ونفلا ويشغل بالطاعات ويبادر الى فعل الفرائض والواجبات ويتزود - [00:11:55](#)

قافلة بنوافل الطاعات يرجو من الله ان يتفضل عليه بالقبول. يلتمس بشائر القبول فقد جاءت في الكتاب والسنة تضمنت علامات يرجو معها المؤمن ان يكون من المقبولين. اللهم اجعلنا من المقبولين يا ذا الجلال - [00:12:15](#)

والاكرام. عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته التي يستبشر بها المؤمن. ويقوى رجاؤه في قبول الله لعمله ان يوفق المؤمن للاشتغال بالعمل الصالح فالحسنة تقود الى اختها. والاحسان يزيد بالاحسان. قال - [00:12:35](#)

الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا. اللهم اجعلنا منهم. قال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا اللهم اهدنا صراطك المستقيم. عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته الا يعجب الانسان بعمله مهما كان - [00:12:55](#)

في عينه وان يشهد منة الله عليه فلولوا الله ما قام بذلك العمل والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدنا ولا صلينا فنعمة من الله عليك ان يوفقك الى العمل الصالح. فاعمر قلبك بهذا المعنى. واعلم ان كل ان - [00:13:15](#)

فكل عظيم او كثير في حق الله قليل قليل حقير لا يفي حق رب العالمين. قال صلى الله عليه وسلم ولاصحابه واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله - [00:13:35](#)

بفضله ورحمته عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته ان يضع الله تعالى محبة العبد في قلوب الناس وان يضع له قبولاً وذكرنا جميلاً من غير سبب ولا نسب. قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:13:55](#)

سيجعل لهم الرحمن ودا. اي سيجعل لهم في قلوب الناس محبة وقبولاً. من غير سبب لا لاجل مصلحة دنيا ينالونها ولا لاجل امر يحصلونه ولا لنسب وغيره من الاسباب. بل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:15](#)

قال له ابو ذر يا رسول الله ارايت الرجل اخبرني؟ ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس قال صلى الله عليه وسلم تلك عاجل بشرى المؤمن. عباد الله ان من بشائر قبول العمل وعلاماته ما يجده الانسان - [00:14:35](#)

وفي قلبه من الطمأنينة والسكينة والانشراح. الا بذكر الله تطمئن القلوب. ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة عباد الله ان من بشائر قبول العمل - [00:14:55](#)

علاماته ان يتوسل العبد الى ربه بعمله فيجد منه اجابة كما جرى لاصحاب الغار الثلاثة الذين اوهم وانطبقت عليهم صخرة فسأل كل واحد منهم الله بعمل يرجو ان يكون لله خالصا. فقال كل واحد منهم اللهم - [00:15:15](#)

ان كنت اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فاستجاب الله لهم كشف ما بهم من كرب فدل ذلك على ان عملهم كان مقبولا. اللهم تقبلنا في عبادك الصالحين. واجعلنا من اوليائك - [00:15:35](#)

واصرف عنا كل سوء وشر يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصحابتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن واتقناك واتبع رضاك. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. سددهم في الاقوال والاعمال. اغنهم وكن لهم -

[00:15:55](#)

معينا وظهيراً يا حي يا قيوم. اللهم وانصر جنودنا المرابطين. وانصر كل من نصر الدين. واخذل كل من خذل المسلمين يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا -

[00:16:15](#)

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:35](#)